عجيبي على شاب نحيف ذا وجه نظيف فجئت اليه ووقفت
عليه وقلت له حبيبي تريد الخدمة قال نعم فقلت فما قال لي
بشروط اشترطها قلت حبيبي وما هي قال الاجرة درهم
ودانق قلت نعم قال لي واذا اذن المؤذن تتركني حتى
اصلي مع الجماعة قلت نعم فحملته الى المنزل فخدم
خدمة لم ار مثلها وذكرت له الغدا فقال لا فعلمت
انه صايم فلما سمع الاذان قال لي الشرط قلت نعم
قال فحل حزامه وتفرغ للوضو فتوضا وضوءا ما رايت
احسن منه ثم خرج للصلوة فصلى مع الجماعة ثم
عاد فخدم خدمة كثيرة الى ان سمع المؤذن من العصر
قال لي الشرط قلت الشرط فخرج وصلى مع الجماعة
ثم عاد الى خدمته فقلت حبيبي انما هي خدمة
البناء الى العصر فقال سبحان الله انما كانت تنتهي الى
الليل قال فخرج الى المغرب فاعطيته درهمين فلما
راها قال لي ما هذا قلت هي والله بعض اجرتك
لاجتهادك في خدمتي فرماهما الي وقال لا ازيد
على ما كان بيني فرغبته فلم اقدر عليه واعطيته
درهما ودانقا وسار فلما كان من الغد بكرة الى
الموقف فلم اجده فسالت عنه فقيل لي انه لا ياتي
هنا الا من سبت الى سبت قال فتعلقت به قلبي وقلت

لا اعمل شيـ

٥٤

لا اعمل شيئا الا يوم السبت فلما كان في السبت
اتيته فوجدته فقلت بسم الله فقال لي عليك الشروط
التي تعلمها فقلت نعم قال فحملته فخدم يومه ذلك وزاد
على ما تقدم فلما كان من الليل دفعت له اجرته فاخذها
وسار فلما كان السبت الثالث جئت الى الموقف
فلم اجده فسالت عنه فقيل هو مريض في خيمة فلانة
وكانت المذكورة عجوزا لها خيمة قصب بالجبانة
تشتهر بالصلاح قال فسرت الى الخيمة ودخلت عليه
فاذا هو مضطجع على الارض ليس تحته شيء وراسه
على حجرة ووجهه يتلالا تهليلا فسلمت عليه فرد
علي السلام وقعدت عند راسه ابكي لغربته وصغر سنه
فقلت لك حاجة قال نعم قلت وما هي قال اذا كان من
الغد تصل الي هنا عند الضحى تجدني ميتا فتغسلني
وتحفر قبري ولا تعلم بذلك احدا وتكفنني في هذه الجبة
التي علي بعد ان تشق جيبها وتخرج ما فيه وتمسكه
عندك فاذا صليت علي وواريتني بالتراب تصل الى هارون
وتدفع له ما تجد في جيب الجبة وتقرا عليه مني السلام

شعر

بلغ امانة مغترب منيته ۞ الى الرشيد فان الاجر في ذاك
وقل له غريب شوقا لرؤيتكم ۞ على تمادي النوا والبعد لباك
ما صد عنك كرها ولا ملل ۞ لان قربته في الاثم يمناك

والمـا ابعدتني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)